

## موقفنا

و عبد الله بن زبير :  
اني اتكلم بكلام فلا



فخرج يريد العمرة  
فقدم فدعاهم ثم رقى  
المنبر فعذرهم واخبر  
الناس انهم قد بايعوا  
فقام الناس من اهل  
الشام فقالوا اتأذن لنا  
فنضرب اعناقهم قال  
لا اسمعن هذه المقالة  
منكم.

في سنة خمس وستين  
توفي معاوية فقدم  
يزيد وبويع له وكان  
بيعة يزيد يسبب  
الخلاف الشديد بين  
الناس فمنهم من بايعه  
طاعة كأهل الشام  
واكثرهم خوفا  
ومكرها . وبعد ان  
جلس يزيد على  
الخلافة كتب الى  
الوليد بن عتبة ان  
يأخذ البيعة من كبار

تردوا علي شيئا  
فخطب الناس  
واظهروا انهم قد  
بايعوا ليزيد فسكت  
القوم ولم يقروا ولم  
ينكروا خوفا منه  
لما بايع معاوية لابنه  
يزيد بعث ببيعته ال  
المدينة فخرج عبد الله  
بن عمر و عبدالله بن  
زبير و عبد الرحمن  
ابن ابي بكر الى مكة  
فبلغ خبرهم معاوية

لما كان الناس بين مغال  
ومسيئ الأدب لعدم معرفتهم  
على تاريخ الذي رواه علماء  
الآخرة ثقة بكل معنى الكلمة  
وتتبعهم على روايات قدرة  
مثل إظهار الحزن والبكاء أمام  
الناس تصنعا ورياء منهم كما  
وصفه ابن كثير بدليل أنهم لم  
يفعلوا ذلك على سيدنا عثمان  
بن عفان الذي هو أفضل من  
سيدنا علي رضي الله عنهم  
فتحن نأتي لبيان ما حدث في  
ذلك الوقت بروايات موثوقة  
فنقول :

كان معاوية بن ابي سفيان دعا  
الناس في اخر عهد من خلافته  
لمبايعة ابنه يزيد وامر مغيرة  
بن شعبه أن يذهب الى الكوفة  
ليقرأ على اهلها كتابا فيه امر  
استخلاف يزيد بالخلافة بعد  
موته.

وذكر ان معاوية بن ابي سفيان  
قال للحسين ولعبد الله بن عمر  
و عبد الرحمن بن ابي بكر



والناس كلهم يميلون  
لانه السيد الكبير وابن  
بنت رسول الله ﷺ

فحكف الناس

على الحسين

يفدون اليه

ويقدمونه,

ويجلسون

حواليه

ويستمعون كلامه

وخرج الحسين بأهله الى  
المكة ايضا فمكث فيها فعكف  
الناس على الحسين يفدون اليه  
ويقدمونه, ويجلسون حواليه  
ويستمعون كلامه, واما ابن  
الزبير فلزك مصلاه عند  
الكعبة, والناس كلهم يميلون  
لانه السيد الكبير وابن بنت  
رسول الله ﷺ. وجعل اهل  
الكوفة يسألونه ان يجيء اليهم  
وذلك حين بلغهم موت معاوية  
وولاية يزيد ومصير الحسين  
الى مكة فرارا من بيعة يزيد,  
ومن هنا كثر الطلب للحسين  
منهم ومن اهل المدينة ان  
يبايعوه بالخلافة بدلا عن يزيد  
فمن هذا الطلب كتاب سليمان  
بن سرد والمسيب بن نجبة  
قالا: انا تركنا الناس مطلعة  
انفسهم وقد رجونا ان يجمعنا  
الله بك على الحق وان ينفئهم  
( بك ) ما هم فيه ( من  
الجور ) فانتم اولى بالامر من  
يزيد الذي غصب الامة فيها  
وقتل خيارها.  
من اجل هذا بعث الحسين ابن  
عمه مسلم بن عقيل بن ابي  
طالب الى العراق ليكشف له  
حقيقة هذا الامر والاتفاق فان  
كان متحتما وامرا حازما  
محكما يأتي الى الكوفة من

اجل طلبهم فقال له : اشخص الى  
الكوفة, قال فان رايت منهم  
اجتماعا فاكتب الي .  
فتسمع اهل الكوفة قدوم مسلم بن  
عقيل بقدمه فجاءوا اليه فبايعوه  
على امرة الحسين , وحلفوا له  
بانفسهم واموالهم, فجتمع على  
ابيعته اثنا عشر الفا ثم ناثروا  
حتى بلغوا ثمانية عشر الفا, لما  
بلغ الحسين هذا الامر تجهز في  
ذهابه الى الكوفة .  
لما بلغ يزيد ان الحسين قد بعث  
مسلما ولى الكوفة عبيد الله بن  
زياد فكتب اليه : بلغني ان الحسين  
توجه العراق فضع عليه المناظر  
والمسالح واحترس واحبث على  
الظنة وخذ على التهمة . فسار  
عبيد الله نحو كوفة, فلما بلغها اخذ  
على ولايتها وتكلم امام الناس .  
وكان ينظر على امر مسلم بن  
عقيل فالخذه وقال له عبيد الله امام  
اهل الكوفة : اشتم الكذاب بن  
الكذاب يعنى الحسين وصعد مسلم  
المنبر وقال : ايها الناس اني  
تركت الحسين بالحجر وانا  
رسوله اليكم يستنصركم فامر به  
عبيدالله ان يطرح من فوق القصر  
فمات .  
ووصل خبر قتل مسلم بن عقيل  
الى الحسين فهم ان يرجع وكان  
معه خمسة اشخص من اولاد

عبيد الله ان ينصب رأس حسين بعد  
ان طيف به بالكوفة، ثم دعا ابن زياد  
زحر بن قيس فبعث معه رأس  
الحسين ورؤوس اصحابه الى يزيد،  
فسر اليزيد بقتلهم اولا ثم ندم لما مقتنه  
المسلمون على ذلك وابغضه الناس  
وحق لهم ان يبغضوه.

ثم بعث بهم الى المدينة وبعث

برأس الحسين الى عمرو بن سعيد  
بن العاص وهو عامله على المدينة  
فتناول الرأس ووضع بين يديه ثم  
امر به فكفن ودفن عند قبر امه  
فاطمة بنت رسول الله ﷺ.

هذان سيدي

شباب اهل

الجنة

: لا اضع يدي  
في يد عبيد  
الله ابا وقال  
الحسين  
لاصحابه



تفرقوا في هذا الليل في السوداء  
ودعوني فقالو : والله ما ندعك ابا حتى  
يصيبنا ما اصابك فحال الجيش بين  
الحسين والماء فقال : يا قوم ا يصلح لكم  
قتلي ؟ ايحل لكم دمي ؟ الست باين بنت  
نبيكم ؟ وابن ابن عمه ؟ ولم يبلغكم  
قول رسول الله ﷺ : في وفي اخي هذان  
سيدا شباب اهل الجنة .

وها هو وقت قتل سبط الرسول الحسين  
بن علي ، لما طلب الحسين ماء ليشربه  
فجاء بماء فهم ان يشربه فرماه الجيش  
فوقع في فيه فجعل يلتقي الدم بيده ثم قتل  
اهل بيت رسول الله حتى بقي واحد منهم  
فدافعه الحسين عن نفسه فضربه شخص  
على كتفه وضربه آخر على عاتقه

وحمل عليه واحد منهم فطعنه بالرمح  
في ترقوته ثم في صدره فوقع فنزل اليه  
آخر فحز رأسه وبه ثلاث وثلاثون  
جراحة وفي ثوبه مائة وبضع عشر  
خرقا من السهام.

وبعث عمر الى عبيدالله بن زياد برأس  
الحسين وحمل معهم النساء والصبيان ،  
فما بقي عدو ولا صديق الا بكى، ثم امر